Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في نهاية سنة / 61/ هجرية أمر «يزيد» بعزل «عمرو بن سعيد بن العاص» الاموي، وألقي القبض على غلمانه ومواليه وأودعوا السجن، فتمرد «عمرو» وأخرج جماعته من السجن[1].

وهكذا تبين لنا أن السجن، في عهد الخليفة «يزيد» بدا كأنه وقف على المعارضين السياسيين، والمناوئين للسلطة، ولو كان هؤلاء من الأمويين أنفسهم، هذه هي حال السجن عند الفرع السفياني (الاموي)، فكيف كانت حاله عند الفرع المرواني (الاموي)؟

2 ـ السجون عند المروانيين

أ ـ عند عبد الملك بن مروان

عبد الملك بن مروان بن الحكم خامس خلفاء بني أمية ولد سنة 26 هـ / 646 م وتوفي سنة 86 هـ / 705 م، استعمله معاوية على «المدينة» وهو ابن / 16/ سنة وانتقلت اليه الخلافة بموت أبيه سنة / 65/ هـ فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة فكان جباراً على معانديه[2].

وكان عبد الملك من العلماء المنظورين والفقهاء المتفوقين ولكنه كان عاتياً سفاكاً جباراً، لا يخفر ذمة ولا يرعى عهداً. واتقى عماله من ذوي الجور والعسف كالحجاج عامل العراق، والمهلب بن أبي صفرة عامل خراسان، وهشام بن اسماعيل عامل مصر، وموسى بن نصير عامل المغرب، ومحمد أخي الحجاج عامل اليمن، ومحمد بن مروان عامل الجزيرة[3].

في الوقت الذي كان فيه «عبد الملك» يسعى لتثبيت حكمه، انقلب عليه أحد أقربائه (عمرو بن سعيد بن العاص) طمعاً في الخلافة، فحصلت معارك بينهما انتهت بالصلح، ثم ان عبد الملك دعا «عمروا» إلى قصره وغدر به وذبحه وألقى برأسه إلى الناس، ثم قبض على مساعدي «عمرو» وجلّهم من بني أمية يريد قتلهم، فاستبدل القتل بالحبس نزولاً عند رغبة الوسطاء. ومن

---

(1) إبراهيم بيضون، الحجاج والدولة الاسلامية ص 259 ـ تاريخ الطبري 7/ 478.

(2) خير الدين الزركلي ـ الاعلام 4/ 165 ـ الموسوعة العربية الميسرة ص 1185.

(3) بطرس البستاني ـ دائرة المعارف 11/ 640.